

المحرر الوجيز

@ 478 @ ضعيفان وقتال مجاهد ^ إرم ^ معناه القديمة وقرأ الجمهور (بعاد وإرم)
فصرفوا (عادا) على إرادة الحي ونعت ب ^ إرم ^ بكسر الهمزة على انها القبيلة بعينها
ويؤيد هذا قول اليهود للعرب سيخرج فينا نبي نتبعه نقتلكم معه قتل عاد وإرم فهذا يقتضي
انها قبيلة وعلى هذه القراءة يتجه ان يكون ^ إرم ^ أبا لعاد او جدا غلب اسمه على
القبيل وقرأ الحسن بن أبي الحسن (بعاد إرم) بترك الصرف في (عاد) وإضافتها الى ^
إرم ^ وهذا يتجه على ان يكون ^ إرم ^ أبا او جدا وعلى ان تكون مدينة وقرأ الضحاك (بعاد إرم)
بفتح الدال والهمزة من (إرم) وفتح الراء والميم على ترك الصرف في (عاد)
والإضافة وقرأ ابن عباس والضحاك (بعاد إرم) بشد الميم على الفعل الماضي بمعنى بلي
وصار رميما يقال إرم العظم وأرم وأرمه ا ب تعدية رم بالهمزة وقرأ ابن عباس ايضا (إرم
ذات) بالنصب في التاء على ايقاع الإرمام عليها أي أبلاها ربك وجعلها رميما وقرأ ابن
الزبير (إرم ذات العماد) بفتح الهمزة وكسر الراء وهي لغة في المدينة وقرأ الضحاك بن
مزاحم (إرم) بسكون الراء وفتح الهمزة وهو تخفيف في (إرم) كفخذه وفخذ واختلف الناس
في قوله تعالى ! 2 2 ! فمن قال ^ إرم ^ مدينة قال العماد أعمدة الحجارة التي بنيت بها
وقيل القصور العالية والأبراج يقال لها عماد ومن قال ^ إرم ^ قبيلة قال ! 2 2 ! إما
أعمدة بنيانهم وإما أعمدة بيوتهم التي يرحلون بها لأنهم كانوا اهل عمود ينتجعون البلاد
قاله مقاتل وجماعة .

وقال ابن عباس هي كناية عن طول أبدانهم وقرأ الجمهور (يخلق) بضم الياء وفتح اللام (مثلها)
رفعا وقرأ ابن الزبير (يخلق) بفتح الياء وضم اللام (ومثلها) نصبا وذكر أبو
عمرو الداني عنه انه قرأ (نخلق) بالنون وضم اللام (مثلها) نصبا وذكر التي قبل هذه
عن عكرمة والضمير في ! 2 2 ! يعود إما على المدينة وإما على القبيلة وقرأ يحيى بن
وثاب (وئودا) بتنوين الدال و ! 2 2 ! معناه خرّقه ونحتوه وكانوا في اوديتهم قد
نحتوا بيوتهم في حجارة و (الوادي) ما بين الجبلين وان لم يكن فيه ماء هذا قول كثير
من المفسرين في معنى ! 2 2 ! وقال الثعلبي يريد بوادي القرى وقال قوم المعنى جابوا
واديهم وجلبوا ماءهم في صخر شقوه وهذا فعل ذوي القوة والآمال وقرأ ابن كثير (بالوادي)
بياء وقرأ أكثر السبعة (بالواد) دون ياء واختلف في ذلك نافع وقد تقدم هذا ! 2 2 ! هو
فرعون موسى واختلف الناس في أوتاده فقليل أبنيته العالية العظيمة قاله محمد بن كعب وقليل
جنوده الذين بهم يثبت ملكه وقليل المراد اوتاد أخبية عساكره وذكرت لكثرتها ودلالاتها على

غزواته وطوفه في البلاد قاله ابن عباس ومنه قول الأسود بن يعفر .

(في ظل ملك ثابت الأوتاد %) .

وقال قتادة كان له أوتاد يلعب عليها الرجال بين يديه وهو مشرف عليهم وقال مجاهد كان يوتد الناس بأوتاد الحديد يقتلهم بذلك يضربها في أبدانهم حتى تنفذ الى الارض وقيل إنما فعل ذلك بزوجه آسية وقيل إنما فعل بماشطة ابنته لأنها كانت آمنت بموسى والطغيان تجاوز الحدود والصب يستعمل في السوط لأنه يقتضي سرعة في النزول ومنه قول الشاعر في المحدودين في الإفك .

(فصبت عليهم محصرات كأنها % شآبيب ليست من سحاب ولا قطر) .

ومن ذلك قول المتأخر في صفة الخيل